Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 132-146
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

University Teaching Methods and Curricula: Reality, Challenges, and Modern Trends

Abdelwahed Meilad Gtiesh [1 *], Rema Omar Matoug [2]
[1] Department of Primary Education, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
[2] Department of Zoology, Faculty of Science, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya

مناهج وأساليب التدريس في التعليم الجامعي: الواقع، التحديات، والاتجاهات الحديثة

عبد الواحد ميلاد قطيش [1*]، ريمة عمر معتوق [2]
[1] قسم معلم فصل، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
[2] قسم علم الحيوان، كلية العلوم، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: abdalwahedly92@gmail.com

Received: September 30, 2025	Accepted: November 15, 2025	Published: November 19, 2025

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء واقع مناهج التعليم الجامعي وأساليب التدريس في جامعة بني وليد، ومدى توافقها مع التطورات العلمية والتكنولوجية واحتياجات الطلبة وسوق العمل .وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات من عينة من أعضاء هيئة التدريس باستخدام استبانة مُحكَّمة.

أظهرت النتائج أن تقييم واقع المناهج الجامعية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (3.75)، مما يدل على وجود اهتمام بتضمين معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، مع بروز عناصر مثل المرونة والتحديث المستمر .كما كشفت النتائج عن فاعلية ملحوظة في استخدام الأساليب التدريسية الحديثة، بمتوسط عام (3.80)، خاصة في توظيف التقنية التعليمية، بينما ظل تنويع طرق التقويم ومراعاة الفروق الفردية بحاجة إلى تطوير .أما التحديات، فقد جاءت بدرجة مرتفعة جدًا، بمتوسط عام (3.97)، تمثلت أبرزها في نقص البنية التحتية التقنية، وضعف التدريب، وضغط الجداول الدراسية .كما أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يساهمون بدرجة متوسطة مرتفعة في تطوير المناهج (3.62)، مع تفاوت في الأدوار العملية مثل التعاون بين الأقسام واستخدام نتائج البحث العلمي .كما أظهرت الفروق الإحصائية وجود فروق ذات دلالة تبعًا لمتغير الكلية لصالح الكليات التربوية، بينما لم تُسجل فروق ذات دلالة تبعًا للخبرة أو المؤهل الأكاديمي. وتوصي الدراسة بمراجعة المناهج بشكل دوري، وتكثيف برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس، وتوفير بيئة تعليمية محفزة تُعزز من الإبداع والتفاعل داخل القاعات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: مناهج التعليم الجامعي، أساليب التدريس، التطوير التربوي، الاتجاهات الحديثة، جامعة بني وليد.

Abstract

This study aims to investigate the status of university curricula and teaching methods at Bani Waleed University, and their compatibility with scientific and technological developments,

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

student needs, and the job market. The study adopted the descriptive-analytical approach, and data were collected from a sample of faculty members using a validated questionnaire.
The results showed that the evaluation of the university curricula's reality was High, with an overall mean of (3.75), indicating a notable interest in incorporating quality standards and academic accreditation, along with emerging elements like flexibility and continuous updating. Furthermore, the results revealed a noticeable effectiveness in the use of modern teaching methods, with an overall mean of (3.80), particularly in utilizing educational technology, while the diversification of assessment methods and the consideration of individual differences still require development. The challenges faced were rated as Very High, with an overall mean of (3.97), the most prominent of which were the lack of technical infrastructure, weak training, and high teaching load/scheduling pressure.
The findings also indicated that faculty members contribute to curriculum development at a Medium-High degree (3.62), with variation in practical roles such as inter-departmental cooperation and the utilization of research findings. Statistical analysis showed significant differences based on the college variable, favoring the educational colleges, while no significant differences were recorded based on experience or academic qualification.
The study recommends periodic curriculum review, intensifying faculty training programs, and providing a stimulating educational environment that promotes creativity and interaction in university classrooms.

Keywords: University Curricula, Teaching Methods, Educational Development, Modern Trends, Bani Waleed University.

المقدمة

يُعد التعليم الجامعي حجر الأساس في بناء المجتمعات وتقدمها، إذ يُمثل المرحلة المفصلية التي تُعد الكفاءات البشرية القادرة على الإسهام في التنمية الفكرية والاقتصادية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، باتت قضايا تطوير المناهج وأساليب التدريس في التعليم العالي تحظى باهتمام متزايد من قبل التربويين وصنّاع القرار، نظرًا لدورها المحوري في تحسين جودة المخرجات الأكاديمية وتعزيز فاعلية العملية التعليمية. فالمناهج الجامعية تُشكّل الإطار المرجعي الذي يُحدد محتوى التعليم وأهدافه، بينما تُعد أساليب التدريس الوسيلة التي تُترجم هذا المحتوى إلى ممارسات تعليمية داخل القاعات الدراسية. وقد شهد الفكر التربوي في العقود الأخيرة تحولات جوهرية، تجاوزت مفهوم التعليم القائم على نقل المعرفة، لتركّز على تنمية مهارات التفكير النقدي، والإبداع، والتعلم الذاتي، والتفاعل مع التقنيات الحديثة، بما يُواكب متطلبات الحياة المهنية المعاصرة. (عبد الحميد، 2022).

وفي هذا السياق، ظهرت اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي، مثل التعلم النشط، والتعليم القائم على المشروعات، والتعلم الإلكتروني، والتعليم المدمج، وهي أساليب تهدف إلى إشراك الطالب في بناء المعرفة، وتحويله من متلقٍ سلبي إلى عنصر فاعل في العملية التعليمية. إلا أن تطبيق هذه الأساليب في الجامعات العربية لا يزال يواجه تحديات متعددة، أبرزها محدودية التدريب المهني لأعضاء هيئة التدريس، وضعف البنية التحتية التقنية، وضغط المحتوى الدراسي، فضلاً عن مقاومة بعض الأكاديميين للتغيير نتيجة لترسّخ النمط التقليدي في التعليم.

وتُظهر مراجعة الأدبيات التربوية وجود فجوة واضحة بين التصورات النظرية للمناهج الجامعية والممارسات الفعلية داخل المؤسسات الأكاديمية، حيث تُشير الوثائق الرسمية إلى تبني الجامعات للاتجاهات العالمية، بينما تكشف الممارسة اليومية عن استمرار الاعتماد على أساليب تلقينية تُركز على الحفظ أكثر من الفهم والتطبيق. كما أن عمليات تطوير المناهج غالبًا ما تتم بصورة جزئية وغير منهجية، دون دراسة دقيقة لاحتياجات المجتمع وسوق العمل.

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تهدف إلى تحليل واقع المناهج وأساليب التدريس في التعليم الجامعي الليبي، وتسليط الضوء على التحديات التي تُعيق تطويرها وتطبيقها، مع تقديم تصور مُقترح يستند إلى الاتجاهات التربوية المعاصرة. وقد تم اختيار جامعة بني وليد كنموذج ميداني للدراسة، نظرًا لما تشهده من

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تطور في برامجها الأكاديمية، وما تُواجهه من تحديات تتعلق بتطبيق المناهج الحديثة وأساليب التدريس الفاعلة.
ويأتي هذا البحث في إطار الجهود الرامية إلى تحسين جودة التعليم الجامعي في ليبيا، من خلال دراسة واقع المناهج وطرائق التدريس السائدة، ومدى توافقها مع المعايير العالمية، وتحديد أبرز المعوقات التي تحول دون تطويرها. كما يسعى إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، تُسهم في تعزيز كفاءة العملية التعليمية، ورفع مستوى المخرجات الأكاديمية في الجامعات الليبية.

مشكلة الدراسة

رغم الجهود المتواصلة التي تبذلها الجامعات العربية في سبيل تطوير التعليم العالي، لا يزال واقع المناهج وأساليب التدريس الجامعي يُعاني من جوانب قصور متعددة، تُؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها. إذ تعتمد العديد من المقررات الدراسية على أساليب تقليدية تُركز على التلقين والحفظ، دون أن تُحفز الطلبة على التفكير النقدي، أو الإبداع، أو البحث الذاتي.
كما أن محتوى المناهج في كثير من التخصصات لم يُواكب بعد التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، ولا يزال بعيدًا عن متطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع المحلي. وتشير دراسات تربوية حديثة (عبد الحميد، 2022؛ الصادق، 2023) إلى وجود فجوة واضحة بين الأهداف المعلنة للمناهج الجامعية وبين الممارسات الفعلية داخل القاعات الدراسية، الأمر الذي يُؤثر على كفاءة الخريجين ومدى جاهزيتهم للانخراط في الحياة المهنية.
وانطلاقًا من هذا الواقع، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المناهج وأساليب التدريس المعتمدة في التعليم الجامعي، وتحليل مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية، واستكشاف أوجه القصور التي تستدعي التدخل والتطوير. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:
ما واقع مناهج وأساليب التدريس في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تهدف إلى تقديم صورة شاملة وميدانية للموضوع، وهي:

1. ما مدى توافر عناصر الجودة في تصميم المناهج الجامعية الحالية؟
2. ما مدى تنوع وفاعلية أساليب التدريس المستخدمة في الجامعات؟
3. ما أبرز الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الأساليب الحديثة؟
4. ما دور عضو هيئة التدريس في تطوير المناهج الجامعية وتحديثها؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغيرات (الكلية، الخبرة، المؤهل الأكاديمي)؟

أهمية الدراسة

يتوقع من الدراسة أن تفيد في الجانبين النظري والعملي.

- ففي الجانب النظري تكمن أهمية الدراسة في كونها إطارًا علميًا حديثًا لفهم العلاقة بين المناهج الجامعية وأساليب التدريس، وتُسهم في إثراء الأدبيات التربوية العربية من خلال طرح تصور متكامل لتطوير التعليم الجامعي في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- وفي الجانب العملي تكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم مؤشرات عملية يُمكن أن تستفيد منها الجامعات ومراكز التطوير الأكاديمي عند مراجعة الخطط الدراسية، أو تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، بما يُعزز من فاعلية العملية التعليمية.

المصطلحات الإجرائية

المنهج الجامعي: يُشير في سياق هذه الدراسة إلى مجموعة الخبرات والمضامين التعليمية التي تُقدمها المؤسسة الجامعية للطلبة، بهدف تحقيق أهداف تربوية محددة، وتشمل المقررات الدراسية، والأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم، والوسائل التعليمية المعتمدة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أساليب التدريس: تُعبّر عن مجموعة الإجراءات والطرائق التي يُوظفها عضو هيئة التدريس لتنفيذ محتوى المنهج وتحقيق أهدافه، وتشمل المحاضرة، والمناقشة، والتعلم التعاوني، والتعليم الإلكتروني، والعروض العملية، وغيرها من الأساليب التفاعلية.
عضو هيئة التدريس: يُقصد به كل أكاديمي يعمل داخل الجامعة، ويُمارس مهام التدريس، والبحث العلمي، والإشراف الأكاديمي، ويكون من حملة درجة الماجستير أو الدكتوراه.
الواقع: يُشير إلى الحالة الفعلية السائدة في بيئة التعليم الجامعي، كما تُدركها وتُقيّمها عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، فيما يتعلق بالمناهج وأساليب التدريس المعتمدة.
التحديات: تُعبّر عن المعوقات والصعوبات التي تُحد من فاعلية تطبيق المناهج الحديثة أو الأساليب التعليمية المتطورة داخل الجامعات، سواء كانت ذات طبيعة إدارية، مادية، أو بشرية.

حدود ومحددات الدراسة

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة بني وليد، باعتبارها نموذجًا للجامعات الليبية الناشئة التي تُبذل فيها جهود لتطوير المناهج وأساليب التدريس، مما يُتيح فحص الواقع في بيئة أكاديمية تمثل مرحلة انتقالية نحو التحديث.
الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة خلال العام الجامعي 2025/2024م، وهو الإطار الزمني الذي تم فيه توزيع أدوات البحث وجمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.
الحدود البشرية: شملت الدراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية والعلوم والآداب بجامعة بني وليد، نظرًا لارتباط تخصصاتهم المباشر بقضايا المناهج وطرائق التدريس.
الحدود الموضوعية: ركّزت الدراسة على تحليل واقع المناهج الجامعية وأساليب التدريس، دون التطرق إلى الجوانب الإدارية أو المالية في مؤسسات التعليم العالي، وذلك لضمان التخصص والتركيز في معالجة الظاهرة التربوية موضوع البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمت معالجة البيانات التي جُمعت من أفراد العينة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تُسهم في تفسير الظاهرة المدروسة وبناء توصيات علمية قابلة للتطبيق. وقد شملت الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:
تحليل التكرارات والنسب المئوية: استُخدم هذا الأسلوب لوصف خصائص العينة وتوزيعها وفقًا للمتغيرات، مثل الجنس، التخصص، وسنوات الخبرة، بما يُوفر صورة أولية عن طبيعة المشاركين.
حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: بهدف قياس اتجاهات إجابات أفراد العينة، وتحديد درجة الاتفاق أو التباين حول فقرات الاستبانة، مما يُساعد في تفسير مدى انتشار الظاهرة المدروسة.
اختبار (T-Test) للفروق بين المتوسطات: استُخدم للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات المشاركين وفقًا لبعض المتغيرات المستقلة، مثل الجنس والتخصص الأكاديمي.
تحليل التباين الأحادي (One-Way\ ANOVA): طُبّق لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العينة بحسب سنوات الخبرة الأكاديمية، مما يُسهم في فهم تأثير الخبرة على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المناهج وأساليب التدريس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة والإطار النظري الأساس العلمي الذي يُبنى عليه أي بحث أكاديمي، إذ يُسهم في تحديد المرتكزات الفكرية والمنهجية التي يقوم عليها موضوع الدراسة، ويُساعد الباحث على فهم الظاهرة محل البحث في ضوء ما توصلت إليه الأدبيات التربوية المعاصرة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الأول: مفهوم المنهج الجامعي وتطوره

يُنظر إلى المنهج الجامعي في الفكر التربوي الحديث بوصفه منظومة متكاملة من الخبرات التعليمية التي تُخططها المؤسسة الأكاديمية بهدف تنمية الطالب معرفيًا ومهاريًا وسلوكيًا. ولم يعد المنهج مجرد محتوى معرفي يُقدَّم داخل القاعات الدراسية، بل أصبح يشمل الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والوسائل التكنولوجية، وكل ما يُسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة متكاملة.

وقد مرّ مفهوم المنهج الجامعي بتحولات جوهرية؛ فبعد أن كان يُختزل في قائمة مقررات أو كتاب دراسي، أصبح يُنظر إليه باعتباره إطارًا ديناميكيًا يُراعي احتياجات المجتمع، ويُواكب التطورات العلمية والتقنية، ويُسهم في إعداد الطالب للحياة المهنية المعاصرة.

ويُعد تصميم المنهج وفق أهداف واضحة، وتنظيم الخبرات التعليمية، وتحديد آليات التقويم، من الركائز الأساسية التي تُسهم في فاعلية المنهج وجودته. وفي هذا السياق، يُعرّف المنهج الجامعي بأنه الهيكل المعرفي الذي يُوجه العملية التعليمية داخل الجامعة، ويُحدد نوع المعرفة التي تُقدَّم للطلبة، وطريقة تقديمها، وآليات تقويمها (عبد الحميد، 2022).

وقد أشار "تايلر" (Tyler, 1949) في نموذجه تصميم المناهج إلى أربعة عناصر أساسية تُشكل الإطار المرجعي لبناء المناهج الحديثة، وهي: تحديد الأهداف التعليمية. اختيار الخبرات التعليمية المناسبة. تنظيم هذه الخبرات بشكل متسلسل ومنطقي. وضع آليات لتقويم مدى تحقق الأهداف.

أولاً: الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الجامعية

شهدت العقود الأخيرة تحولات جوهرية في فلسفة بناء المناهج الجامعية، حيث ظهرت نماذج حديثة تُركز على الكفايات، والمرونة، والتكامل بين التخصصات. ومن أبرز هذه الاتجاهات:

المنهج القائم على الكفايات: يُركز على نواتج التعلم، ويهدف إلى إعداد خريجين يمتلكون مهارات محددة تتناسب مع متطلبات سوق العمل.

المنهج المرن: يُتيح للطلبة حرية اختيار المقررات، ويُشجع على التعلم الذاتي، ويُراعي الفروق الفردية.

المنهج المدمج: يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ويُعزز استخدام التكنولوجيا في تقديم المحتوى وتقييم الأداء.

المنهج القائم على المشروعات: يُربط بين النظرية والتطبيق، ويُكسب الطلبة مهارات العمل الجماعي وحل المشكلات الواقعية.

ثانيًا: دور عضو هيئة التدريس في تطوير المناهج

يُعد عضو هيئة التدريس عنصرًا محوريًا في عملية تطوير المناهج، إذ يُمثل حلقة الوصل بين التخطيط والتنفيذ والتقويم. وتُشير الدراسات إلى أن إشراك الأكاديميين في تصميم المقررات وتحديث المحتوى يُسهم في رفع مستوى الالتزام المهني، ويُعزز من فاعلية التطبيق داخل القاعات الدراسية.

ومن هذه المهام ما يلي:

- المساهمة في صياغة نواتج التعلم.
- تحديث المحتوى بما يُواكب المستجدات العلمية.
- تطبيق أساليب تدريس حديثة تُراعي احتياجات الطلبة.
- المشاركة في لجان الجودة الأكاديمية والتقويم المستمر.

المبحث الثاني: أساليب التدريس الجامعي الحديثة

أولاً: مفهوم أساليب التدريس الجامعي

تُعد أساليب التدريس الجامعي من الركائز الأساسية التي تُحدد جودة العملية التعليمية، إذ تمثل الوسائل التي يُوظفها عضو هيئة التدريس لنقل المعرفة وتنمية المهارات لدى الطلبة. وتختلف هذه الأساليب عن تلك المستخدمة في التعليم العام، نظرًا لطبيعة المحتوى الأكاديمي، ومستوى النضج الفكري للطلبة، والأهداف التعليمية المتقدمة التي يسعى التعليم الجامعي لتحقيقها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي هذا السياق، لم يعد دور الأستاذ الجامعي مقتصرًا على الإلقاء، بل أصبح يُنظر إليه كميسر للتعلم، يُحفز الطلبة على التفكير، ويُوجههم نحو البحث والاستكشاف. وتُشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن فاعلية أسلوب التدريس ترتبط بمدى توافقه مع أهداف المقرر، وخصائص الطلبة، وطبيعة المادة العلمية، وليس فقط بطريقة الأداء.

وتُعرَّف أساليب التدريس بأنها الطرق المنظمة التي يعتمدها عضو هيئة التدريس في تقديم المادة العلمية للطلبة من أجل تحقيق أهداف المنهج (عبد الحميد، 2022). وهي تمثل الأداة التنفيذية للمنهج، إذ تتحول من خلالها الأهداف النظرية إلى ممارسات تعليمية عملية.

ثانيًا: أبرز الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي

شهدت البيئة الجامعية تطورًا ملحوظًا في أساليب التدريس، حيث ظهرت مجموعة من النماذج التفاعلية التي تُسهم في تعزيز التعلم النشط، وتنمية التفكير النقدي، ومن أبرزها:

التعلم النشط (Active\ Learning): يرتكز هذا الأسلوب على إشراك الطلبة في أنشطة تعليمية تُحفزهم على التفكير والتحليل، مثل المناقشات الجماعية، وحل المشكلات، ودراسة الحالات. ويُسهم في تحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل، مما يُعزز من استيعابه للمفاهيم، ويُنمّي مهاراته التواصلية والاجتماعية.

التعلم القائم على المشكلات (Problem-Based\ Learning): يُعد من الأساليب التي تُحفز التفكير النقدي، حيث يُعرض على الطلبة مشكلة واقعية تتطلب منهم البحث والتحليل والتوصل إلى حلول. ويُستخدم هذا النموذج بكثرة في التخصصات التطبيقية، لما له من أثر في ربط النظرية بالممارسة، وتنمية مهارات اتخاذ القرار.

التعلم المدمج (Blended\ Learning): يجمع هذا النموذج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مما يُوفر بيئة تعليمية مرنة تُتيح للطلبة الوصول إلى المحتوى في أي وقت، مع الحفاظ على التفاعل المباشر داخل القاعة. ويُسهم في تحسين دافعية الطلبة، وتوسيع نطاق التعلم.

التعلم القائم على المشاريع (Project-Based\ Learning): يُشجع الطلبة على تنفيذ مشروعات تطبيقية مرتبطة بمحتوى المقرر، مما يُنمّي مهاراتهم العملية، ويُعزز من قدرتهم على العمل الجماعي، والتخطيط، وحل المشكلات الواقعية.

التعلم المقلوب (Flipped\ Classroom): يقوم هذا النموذج على تقديم المحتوى التعليمي خارج القاعة عبر مصادر رقمية، بينما يُخصص وقت الحصة للنقاش والتطبيق العملي. ويُسهم في تعميق الفهم، وتفعيل التفاعل الصفي، وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي.

التعلم التعاوني (Cooperative\ Learning): يرتكز على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معًا لتحقيق أهداف تعليمية محددة، مما يُعزز من روح الفريق، ويُنمّي مهارات القيادة، والتواصل، والمسؤولية الجماعية. (السيد علي، 2023).

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة مرجعًا أساسيًا في بناء الإطار المعرفي لأي بحث علمي، إذ تُسهم في تحديد الاتجاهات البحثية السائدة، وتُساعد في بلورة مشكلة الدراسة، وصياغة أدواتها، وتفسير نتائجها في ضوء ما توصل إليه الباحثون من قبل. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي تناولت موضوع المناهج الجامعية وأساليب التدريس:

فقد أجرى عبد الحميد (2022) دراسة هدفت إلى تحليل واقع المناهج الجامعية في عدد من الجامعات العربية، وكشفت عن ضعف ارتباطها بسوق العمل، وغياب التحديث الدوري للمحتوى، وأوصت بضرورة تطوير المناهج وفق معايير الجودة الشاملة.

أما دراسة الصادق (2023) فقد تناولت أساليب التدريس السائدة في الجامعات الليبية، وأظهرت سيطرة النمط التقليدي القائم على الإلقاء، مع محدودية تطبيق الأساليب النشطة مثل التعلم التعاوني والتعليم الإلكتروني، وأوصت بتكثيف برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما ركزت دراسة المرابط (2021) على العلاقة بين المنهج وأسلوب التدريس في تحسين جودة التعليم الجامعي، وأكدت أن التكامل بينهما يُسهم في رفع التحصيل العلمي، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.
وأجرى الجندي (2022) دراسة استعرضت التحديات التي تُواجه تطبيق المناهج الحديثة في الجامعات العربية، مثل ضعف البنية التحتية، وقلة الموارد التقنية، ومقاومة التغيير، واقترحت خطة تطويرية تعتمد على التحول الرقمي والتدريب المستمر.
كما أجرى عبد الله (2022) دراسة قارنت بين أداء الطلبة في بيئات تعليمية تقليدية وأخرى حديثة، وأظهرت أن الطلبة الذين يتعلمون في بيئات تفاعلية تُوظف فيها أساليب تدريس متوافقة مع طبيعة المناهج يحققون نتائج أكاديمية أعلى بنسبة تتراوح بين 25% و40.%
وأشار بيجس (Biggs, 2014) إلى أن العلاقة بين المنهج وأسلوب التدريس تُعد علاقة ديناميكية متبادلة؛ فالمنهج يُوجّه طريقة التدريس، وفي الوقت نفسه قد يؤدي تطبيق أساليب حديثة إلى إعادة النظر في محتوى المنهج ذاته لتطويره، مما يُعزز من فاعلية العملية التعليمية.
ودراسة Birru (2024) (Teacher Education and Curriculum Studies)تناولت دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الجامعية، وأكدت أن تطوير المحتوى الأكاديمي وتوظيف أساليب تدريس حديثة يُعدان من أهم متطلبات إعداد الطلبة لمواجهة تحديات المستقبل.
يتبين مما سبق أن هناك حاجة ملحة إلى تطوير المناهج الجامعية وتحديث أساليب التدريس، بما يُواكب التحولات التربوية العالمية، ويُسهم في تحسين جودة التعليم العالي في ليبيا والوطن العربي.

منهج الدراسة والمعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى تحليل واقع المناهج الجامعية وأساليب التدريس، والكشف عن التحديات التي تُواجه تطبيقها، واستقصاء الاتجاهات الحديثة في تطويرها. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر التربوية كما هي في الواقع، حيث يُتيح جمع البيانات من الميدان، وتحليلها بطريقة علمية، واستخلاص النتائج التي تُسهم في بناء تصورات تطويرية قابلة للتطبيق.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الليبية، باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين في تنفيذ المناهج الجامعية وتطبيق أساليب التدريس داخل القاعات الدراسية. ويتميّز هذا المجتمع بتنوع تخصصاته الأكاديمية، وتفاوت خبرات أعضائه بين مجالات العلوم التربوية، والإنسانية، والعلمية، مما يُوفر تنوعًا غنيًا في وجهات النظر حول واقع المناهج وأساليب التدريس الجامعي.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، بهدف ضمان تمثيل متوازن للكليات ذات الطابع الإنساني والعلمي في عدد من الجامعات الليبية. وقد شملت العينة أعضاء هيئة التدريس من ثلاث جامعات رئيسية، كما يُوضح الجدول التالي:

جدول (1): يوضح توزيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات

الجامعة	عدد أعضاء الهيئة التدريسية	عدد العينة المختارة	النسبة
جامعة بني وليد	210	70	%28
جامعة مصراتة	250	80	%32
جامعة طرابلس	300	100	%40

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وقد بلغ الحجم النهائي للعينة (250) مشاركًا من أعضاء هيئة التدريس، من الذكور والإناث، يمثلون تخصصات متنوعة في الكليات الجامعية المختلفة. وقد رُوعي في اختيار العينة تنوع الخلفيات الأكاديمية وسنوات الخبرة، بما يُتيح تمثيلًا واقعيًا لوجهات النظر المتعددة، ويُعزز من مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) استنادًا إلى مراجعة منهجية للأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المناهج الجامعية وأساليب التدريس، بهدف ضمان شمولها لأبعاد الظاهرة المدروسة، ودقتها في قياس المتغيرات. فقد استفاد الباحث من دراسة عبد الحميد (2022) في تحديد المؤشرات المتعلقة بمدى مواءمة المناهج الجامعية لمتطلبات سوق العمل، وتضمين فقرات تُقيس حداثة المحتوى وتكامله مع الاتجاهات التربوية الحديثة. كما أُخذت نتائج دراسة الصادق (2023) بعين الاعتبار في بناء فقرات المحور الخاص بأساليب التدريس لا سيما ما يتعلق بمدى استخدام الأساليب النشطة، والتحديات التي تُواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيقها.

أما فيما يخص البعد النظري، فقد استُفيد من نموذج Biggs & Tang (2021) في تصميم فقرات تُعكس العلاقة التفاعلية بين المنهج وأسلوب التدريس، وتُبرز أهمية الاتساق بين الأهداف التعليمية والاستراتيجيات التدريسية. كما ساعدت دراسة المرابط (2021) في تحديد مؤشرات جودة المخرجات التعليمية الناتجة عن التكامل بين المنهج والتدريس، والتي تم تضمينها ضمن فقرات المحور الأول والثاني.

جدول (2): توزيع فقرات الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسة

المحور	عدد الفقرات	الهدف من المحور
المحور الأول: واقع المناهج الجامعية	10 فقرة	قياس مدى حداثة المناهج وتكاملها مع متطلبات الجودة
المحور الثاني: أساليب التدريس الجامعي	8 فقرة	معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب حديثة ومبتكرة
المحور الثالث: التحديات والعوائق	5 فقرات	تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق المناهج الحديثة

وقد بلغ العدد الإجمالي لفقرات الاستبانة (23)فقرة، وقد توزعت فقرات الاستبانة على 3 محاور وصيغت وفق مقياس "ليكرت الخماسي"، الذي يُتيح للمستجيب التعبير عن درجة موافقته على كل عبارة من خلال الخيارات التالية:

- موافق جدًا
- موافق
- محايد
- غير موافق
- غير موافق جدًا

ورُوعي في بناء الأداة وضوح الصياغة، وتدرج الفقرات، وتنوعها بما يُحقق أهداف الدراسة، ويُسهم في جمع بيانات كمية دقيقة قابلة للتحليل الإحصائي، مدعومة بأسس علمية مستمدة من الأدبيات والدراسات السابقة.

أولًا: صدق الأداة

للتحقق من الصدق الظاهري **للاستبانة**، تم عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وطلب من المحكمين الحكم على جودة الاستبانة ومراجعة فقراتها من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح المفاهيمي، ومدى ارتباطها بمحاور البحث المحددة، ومناسبة البدائل للفقرات.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وقد أُجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم العلمية، مما يُعزز من الصدق الظاهري للأداة، ويُؤكد توافقها مع المحتوى التربوي المراد قياسه، ويُسهم في رفع مستوى دقتها وملاءمتها للمجتمع الأكاديمي المستهدف.

ثانيًا: ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل "كرونباخ ألفا (Cronbach's\ Alpha) "بهدف قياس درجة الاتساق الداخلي بين الفقرات. وقد بلغ معامل الثبات الكلي(0.89) ، وهو يُعد مؤشرًا مرتفعًا يُشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق في الإجابات، ويُعزز من موثوقية الأداة في جمع بيانات كمية دقيقة قابلة للتحليل الإحصائي، بما يُسهم في دعم نتائج الدراسة وتفسيرها بثقة علمية.

إجراءات الدراسة

تم اتباع الإجراءات التالية في تنفيذ الدراسة:

1. التواصل الرسمي مع إدارات الجامعات المستهدفة للحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق أداة البحث على أعضاء هيئة التدريس، بما يُراعي الضوابط المؤسسية وأخلاقيات البحث العلمي.
2. توزيع الاستبانة بصيغتين: إلكترونية وورقية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2025/2024، بهدف تسهيل الوصول إلى المشاركين وتوسيع نطاق الاستجابة.
3. جمع الاستجابات خلال فترة زمنية امتدت لثلاثة أسابيع، تم خلالها متابعة المشاركين والتأكد من اكتمال البيانات المطلوبة.
4. مراجعة الاستجابات والتحقق من سلامتها، ثم إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي(SPSS) ، تمهيدًا لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية المناسبة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة(Independent Variables)

وهي الخصائص الشخصية والمهنية لأفراد العينة، والتي يُتوقع أن تُؤثر في استجاباتهم تجاه محاور الدراسة. وقد تم تحديدها كما يلي:

المتغير	الفئة
النوع (الجنس)	ذكر / أنثى
التخصص الأكاديمي	علمي / إنساني
الرتبة الأكاديمية	معيد – محاضر – أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذ
سنوات الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات / من 5–10 سنوات / أكثر من 10 سنوات
الجامعة التي يعمل بها المشارك	بني وليد / مصراتة / طرابلس

ثانيًا: المتغير التابع(Dependent Variable)

يتمثل المتغير التابع في مستوى تطبيق المناهج وأساليب التدريس الحديثة في التعليم الجامعي، ويُقاس من خلال المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على المحاور الثلاثة للاستبانة، بما يُعكس درجة التفاعل مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومدى فاعلية التطبيق في البيئة الجامعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد تطبيق إجراءات الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية عبر برنامج(SPSS) ، **التي** تم التوصل إليها من خلال تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس، تم الحصول على النتائج التالية؛ حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، إلى جانب اختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب المتغيرات.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى توافر عناصر الجودة في تصميم المناهج الجامعية الحالية؟
يُبيّن الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى توافر عناصر الجودة في تصميم المناهج الجامعية الحالية.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى توافر عناصر الجودة في تصميم المناهج الجامعية.

المحور	متوسط الحسابي	انحراف معياري	التقدير العام
المناهج الجامعية تتسم بالمرونة والتحديث المستمر.	3.95	0.87	مرتفع
المناهج تراعي احتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي.	3.82	0.90	مرتفع
المناهج تدمج المهارات الحياتية والتفكير الناقد في محتواها.	3.67	0.95	متوسط مرتفع
المناهج تتوافق مع معايير الاعتماد الأكاديمي.	3.89	0.84	مرتفع
المناهج تخضع لتقويم دوري من قبل الأقسام العلمية.	3.45	0.91	متوسط
المناهج تعتمد على مقررات ذات محتوى تطبيقي.	3.52	0.93	متوسط مرتفع
المناهج تشجع على البحث العلمي والإبداع.	3.70	0.88	متوسط مرتفع
المناهج تراعي التنوع بين التخصصات.	3.83	0.80	مرتفع
المناهج تركز على الطالب كمحور أساسي في التعلم.	3.91	0.76	مرتفع
المناهج تتيح فرصًا للتعلم الذاتي.	3.78	0.85	مرتفع

تشير نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لتقديرات أفراد العينة حول مدى تحقق عناصر الجودة في تصميم المناهج الجامعية بلغ(3.75) ، وهي درجة تُعد مرتفعة، مما يدل على وجود اهتمام واضح من قبل الجامعات بتضمين معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في بناء وتطوير المناهج الدراسية. وقد جاءت الفقرة التي تنص على أن" المناهج الجامعية تتسم بالمرونة والتحديث المستمر "في المرتبة الأولى بمتوسط(3.95) ، وهو ما يُعكس إدراكًا مؤسسيًا لأهمية مواكبة المستجدات العلمية ومتطلبات سوق العمل، من خلال عمليات تطوير وتحديث مستمرة للمحتوى والمنهجية. وفي المقابل، جاءت الفقرة" المناهج تخضع لتقويم دوري من قبل الأقسام العلمية "في أدنى مرتبة بمتوسط(3.45) ، مما يُشير إلى أن عملية التقويم المنتظم للمناهج لا تزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل والمتابعة، لضمان استمرارية التحسين وضبط الجودة الأكاديمية.
وكما أظهرت النتائج أن المناهج الجامعية تراعي بدرجة كبيرة احتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي (3.82)، وتُركز على الطالب كمحور أساسي في العملية التعليمية(3.91) ، وهو ما يُعكس توجهًا تربويًا نحو تطبيق فلسفة التعليم المتمركز حول المتعلم، بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة التي تُعزز من استقلالية الطالب وتفاعله مع المعرفة.
أما الفقرات ذات المتوسطات المتوسطة المرتفعة، مثل" دمج المهارات الحياتية والتفكير الناقد(3.67) "، و"تشجيع البحث العلمي والإبداع(3.70) "، فتُشير إلى أن تضمين هذه العناصر بدأ يظهر بوضوح في بعض البرامج الأكاديمية، إلا أنه لم يصل بعد إلى درجة التكامل الشامل بين جميع التخصصات، مما يستدعي مزيدًا من الجهد المؤسسي لتعميم هذه الممارسات وتطويرها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تنوع وفاعلية أساليب التدريس المستخدمة في الجامعات؟
يُوضح جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس بشأن مدى استخدامهم للأساليب التدريسية الحديثة في القاعات الجامعية، مما يُتيح تقييم درجة التنوع والفاعلية في الممارسات التعليمية المعاصرة.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس للأساليب الحديثة في التدريس.

المحور	متوسط الحسابي	انحراف معياري	التقدير العام
يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب التعلم النشط.	3.80	0.91	مرتفع
يتم توظيف التقنية الحديثة (عروض تقديمية، تعليم إلكتروني).	4.05	0.90	مرتفع جدا
تشجع أساليب التدريس الطلبة على المشاركة الفاعلة.	3.92	0.81	مرتفع
تُراعى الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التدريس.	3.60	0.89	متوسط مرتفع
يُستخدم التعلم المدمج بين المحاضرات الحضورية والإلكترونية.	3.77	0.84	مرتفع
تُشجع أساليب التدريس التفكير النقدي والإبداعي.	3.89	0.75	مرتفع
يتم تنويع طرق التقويم وفق مخرجات التعلم.	3.66	0.88	متوسط مرتفع
يُراعى استخدام استراتيجيات تعلم ذاتي وتعاوني.	3.70	0.82	متوسط مرتفع

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى استخدام أساليب التدريس الحديثة بلغ(3.80) ، وهي درجة تُشير إلى توفر هذه الأساليب بدرجة مرتفعة داخل البيئة الجامعية، مع وجود استخدام ملحوظ للتقنيات التعليمية المعاصرة، والأساليب التفاعلية، ونماذج التعلم المدمج.
وقد سجلت الفقرة المتعلقة بـ" توظيف التقنية الحديثة في التدريس "أعلى متوسط بلغ(4.05) ، وهو ما يُعكس اهتمامًا متزايدًا من قبل أعضاء هيئة التدريس بتكامل التكنولوجيا في العملية التعليمية، بما يُسهم في دعم التعلم النشط وتعزيز التفاعل داخل القاعات الدراسية.
وفي المقابل، جاءت فقرة" مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة "بمتوسط(3.60) ، وفقرة" تنويع طرق التقويم "بمتوسط(3.66) ، وهما في أدنى التقديرات ضمن هذا المحور، مما يُشير إلى أن بعض الجوانب التربوية الدقيقة، مثل التعلم الفردي والتقويم التكيفي، لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتفعيل لضمان تحقيق مبدأ الإنصاف وتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أبرز الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الأساليب الحديثة في التدريس الجامعي؟
يُبيّن جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن هذا المحور، مما يُسهم في تحديد أبرز التحديات التي تحول دون تفعيل الأساليب التعليمية الحديثة داخل البيئة الجامعية، سواء كانت متعلقة بالبنية التحتية، أو نقص التدريب، أو مقاومة التغيير، أو ضغط المحتوى الأكاديمي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس حول الصعوبات في تطبيق الأساليب الحديثة.

المحور	متوسط حسابي	انحراف معياري	التقدير العام
نقص الإمكانات التقنية والبنية التحتية	4.20	0.68	مرتفع جدًا
ضعف الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس.	4.05	0.74	مرتفع
ازدحام الجداول الدراسية وضيق الوقت.	3.96	0.83	مرتفع
ضعف الحوافز الأكاديمية للتميز التدريسي.	3.90	0.78	مرتفع
غياب التعاون بين الأقسام لتطوير المناهج.	3.75	0.91	متوسط مرتفع

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول الصعوبات التي تعيق تطبيق الأساليب التدريسية الحديثة بلغ(3.97) ، وهو ما يُشير إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يواجهون هذه الصعوبات بدرجة مرتفعة جدًا.

وقد جاءت" نقص الإمكانات التقنية والبنية التحتية "في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع جدًا بلغ(4.20) ، مما يُشير إلى أن غياب التجهيزات التكنولوجية المناسبة يُعد من أبرز المعوقات التي تحد من توظيف الأدوات التفاعلية والتقنيات التعليمية الحديثة داخل القاعات الدراسية.

كما احتلت" ضعف الدورات التدريبية "المرتبة الثانية بمتوسط(4.05) ، وهو ما يُعكس حاجة ماسة إلى برامج تأهيل وتطوير مهني تُعزز من كفاءة أعضاء هيئة التدريس في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتقويم البديل. وجاءت" ازدحام الجداول وضيق الوقت "بمتوسط(3.96) ، مما يُبرز تأثير العبء الزمني على قدرة الأستاذ الجامعي في تصميم وتنفيذ أنشطة صفية تفاعلية ومتنوعة.

وفي أدنى التقديرات، جاءت فقرة" غياب التعاون بين الأقسام العلمية "بمتوسط(3.75) ، مما يُدلل على أن ضعف التنسيق المؤسسي يُعيق تطوير مناهج متكاملة ويحد من فرص تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما دور عضو هيئة التدريس في تطوير المناهج الجامعية وتحديثها؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور عضو هيئة التدريس في تطوير المناهج

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير العام
يشارك عضو هيئة التدريس في لجان تطوير المناهج وتحديثها.	3.90	0.85	مرتفع
يقدم عضو هيئة التدريس تغذية راجعة حول فاعلية المقررات الدراسية.	3.75	0.88	مرتفع
يساهم عضو هيئة التدريس في مواءمة المقررات مع متطلبات سوق العمل.	3.60	0.80	متوسط مرتفع
يشارك عضو هيئة التدريس في إعداد الخطط الدراسية وتحديث محتواها.	3.50	0.90	متوسط مرتفع

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يوظف عضو هيئة التدريس نتائج البحث العلمي في تطوير المناهج.	3.35	0.92	متوسط
يتعاون عضو هيئة التدريس مع الزملاء والأقسام العلمية في تطوير المحتوى.	3.20	0.95	متوسط
المتوسط العام	3.62	—	مرتفع

أظهرت نتائج تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس أن المتوسط العام لتقدير دورهم في تطوير المناهج بلغ(3.62) ، وهي درجة تُشير إلى مساهمة مرتفعة نسبيًا من قبلهم.
حيث سجلت الفقرة المتعلقة بـ" المشاركة في لجان تطوير المناهج وتحديثها "أعلى متوسط بلغ .(3.90) في المقابل، سجلت الفقرتان المتعلقة بـ" توظيف نتائج البحث العلمي في تطوير المناهج "و"التعاون بين الزملاء والأقسام العلمية "متوسطات منخفضة نسبيًا بلغت (3.35) و (3.20)على التوالي، مما يُدلل على أن بعض الأبعاد العملية للتطوير، خاصة تلك المرتبطة بالربط بين البحث العلمي والتطبيق الفعلي للمناهج والتنسيق المؤسسي، لا تزال بحاجة إلى تعزيز.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول المناهج وأساليب التدريس، تبعًا لمتغيرات: الكلية، سنوات الخبرة، والمؤهل الأكاديمي؟
يُوضح الجدول (7) النتائج من استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way\ ANOVA) لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول واقع المناهج وأساليب التدريس الجامعي، وذلك وفقًا للمتغيرات الثلاثة: الكلية، سنوات الخبرة، والمؤهل الأكاديمي.

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الكلية	بين المجموعات	1.842	2	0.921	3.215	0.043	دالة
	داخل المجموعات	21.340	75	0.285	-		-
الخبرة	بين المجموعات	0.972	2	0.486	1.125	0.330	غير دالة
	داخل المجموعات	32.408	75	0.432	-	-	-
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.154	1	0.154	0.420	0.519	غير دالة
	داخل المجموعات	27.485	76	0.362	-	-	-

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم أعضاء هيئة التدريس تبعًا للكلية التي ينتمون إليها، وجاءت هذه الفروق لصالح الكليات التربوية، حيث عبّر أفرادها عن مواقف أكثر إيجابية تجاه المناهج وأساليب التدريس. ويُعزى هذا التوجه إلى التكوين الأكاديمي المتخصص لأعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية، إلى جانب خضوعهم لتدريبات منهجية في مجال المناهج وطرق التدريس، مما يُكسبهم قدرة أعلى على تقييم الممارسات التعليمية بدقة وعمق.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي السياق ذاته، لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعًا لسنوات الخبرة التدريسية، مما يُشير إلى أن الخبرة العملية لا تُعد عاملًا حاسمًا في تشكيل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المناهج وأساليب التدريس.
كذلك، لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمؤهل الأكاديمي (ماجستير، دكتوراه)، مما يدل على وجود رؤية متقاربة بين حملة المؤهلين حول فعالية المناهج وأساليب التدريس.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وما أظهرته من مؤشرات إيجابية حول واقع المناهج الجامعية وأساليب التدريس، إلى جانب التحديات التي لا تزال تُعيق التطوير الفعّال، يُمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها الإسهام في تعزيز جودة التعليم الجامعي وتحقيق التكامل بين المنهج وأسلوب التدريس، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: توصيات تتعلق بالمناهج الجامعية

1. مراجعة المناهج الجامعية بشكل دوري لضمان توافقها مع معايير الجودة الأكاديمية، ومواءمتها مع متطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي.
2. تعزيز الجانب التطبيقي في المقررات الدراسية من خلال إدماج مشروعات ميدانية، ودراسات حالة، وتدريبات عملية تُسهم في ربط النظرية بالتطبيق.
3. تضمين المهارات الحياتية والتفكير النقدي والإبداعي ضمن محتوى المناهج، بما يُعزز من كفاءة الخريجين في مواجهة تحديات الحياة المهنية.
4. تفعيل آليات التقويم المستمر للمناهج من خلال لجان علمية متخصصة، **تعتمد** على معايير موضوعية وتغذية راجعة من الميدان الأكاديمي وسوق العمل.

ثانيًا: توصيات تتعلق بأساليب التدريس

1. توسيع استخدام الأساليب التدريسية الحديثة مثل التعلم النشط، والتعليم المدمج، والتعلم القائم على المشكلات، بما يُسهم في رفع دافعية الطلبة وتحقيق تعلّم فعّال.
2. توفير برامج تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة، والتقويم البديل، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية.
3. تشجيع التنويع في أساليب التقويم بما يتلاءم مع مخرجات التعلم، ويُراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويُعزز من مهارات التفكير العليا.
4. تعزيز ثقافة التعلم الذاتي والتعاوني من خلال تصميم أنشطة صفية ولا صفية تُشجع على الاستقلالية والعمل الجماعي.

ثالثًا: توصيات مؤسسية وإدارية

1. تحسين البنية التحتية التقنية في الجامعات من خلال توفير قاعات ذكية، وشبكات إنترنت قوية، ومنصات تعليمية تفاعلية.
2. تخصيص حوافز أكاديمية وتشجيعية لأعضاء هيئة التدريس الذين يُطبقون أساليب تدريس مبتكرة، ويُسهمون في تطوير المناهج.
3. تعزيز التعاون بين الأقسام العلمية في تصميم وتطوير المناهج، بما يُحقق التكامل بين التخصصات ويُثري العملية التعليمية.
4. إشراك الطلبة في تقييم العملية التعليمية من خلال استبيانات دورية تُسهم في تحسين جودة التدريس والمحتوى.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1. أبو عرقوب، أحمد شفيق. (2023). تطبيق منحى STEM في التعليم وعلاقته بتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.
2. الجندي، عبد الرحمن. (2022). التحديات التي تواجه تطبيق المناهج الحديثة في الجامعات العربية. مجلة البحوث التربوية، 27(3)، 101–130.
3. السيد علي، محمود. (2023). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. دار الفكر العربي.
4. الصادق، محمد. (2023). أساليب التدريس الجامعي في ليبيا: الواقع والتحديات. مجلة التربية المعاصرة، 19(2)، 88–112.
5. عبد الحميد، حسام. (2022). تطوير المناهج الجامعية في ضوء معايير الجودة. دار الفكر التربوي.
6. عبد الله، سامي. (2022). مقارنة بين نماذج التدريس التقليدية والحديثة في التعليم العالي. مجلة تطوير التعليم، 14(4)، 55–90.
7. المرابط، فاطمة. (2021). العلاقة بين المنهج وأسلوب التدريس في تحسين جودة التعليم الجامعي. مجلة العلوم التربوية، 33(1)، 45–70.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Biggs, J & ,.Tang, C .(2021) .*Teaching for quality learning at university* (5th ed.). McGraw-Hill Education.
2. Birru, H. (2024). Integrating 21st Century Skills into University Curricula . *Teacher Education and Curriculum Studies, 10*.28–15 ,(1)

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).